المقدمة:

يعد الفيلم التسجيلي أحد أهم الوسائل الإعلامية التي تنقل المعلومات والحقائق إلى الجمهور، ويساهم في تكوين الأفكار والإتجاهات والقيم السياسية والاجتماعية والثقافية للأفراد، ويبحث الفيلم التسجيلي بوصفه وسيطاً إعلامياً في الواقع بكل أبعاده وتفاصيله، وعلى الرغم من أن البحث في الواقع هو هدف مشترك لكافة الوسائل الإعلامية، إلا أنه يتجلى بوضوح في الفيلم التسجيلي، حيث يعالج الأحداث الواقعية بأسلوب فني، ويرصد حياة المجتمع الديناميكية، إذ أن المشاهد في رؤية الواقع قد لا يعي التفاصيل المهمة التي ترتبط بتفاصيل عديدة، وهنا يظهر دور الفيلم التسجيلي في كيفية تقديم الواقع للمشاهد بشكل مؤثرومقنع في الوقت نفسه(١).

ويتسم الفيلم التسجيلي بقدر كبير من الموضوعية والحيادية، وذلك من منطلق اعتماد مادته أساساً على الواقع الموضوعي حيث وصفه "جريرسون" بأنه المعالجة الخلاقة للواقع، ليقدم الفنان التسجيلي من خلاله العالم الحقيقي مستمداً من الواقع الحقيقي رؤيته الخاصة، لذلك تعرف الأفلام التسجيلية أحياناً على أنها تلك الإفلام التي يستخدمها الجمهور كآداة فائقة الفاعليه في إدراك الواقع (٢).

ويعد الفيلم التسجيلي السياسي أعلى مضامين الفيلم التسجيلي وأشكاله، وهذه النوعية من الأفلام التسجيلية هي التي تعالج الصراعات والأحداث السياسية، وبرز هذا النوع من الأفلام مرة اخرى بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير بعد فترة كبيرة من الكساد اصابت انتاج هذا النوع من الأفلام، فقد أحدثت ثورة الخامس والعشرين من يناير ثورة في إنتاج الأفلام التسجيلية كماً وكيفاً، فانتجت عدة أفلام صادقة وجادة، لها مكانتها والقدرة على البقاء كشهادات على الحدث التاريخي الكبير.

الدراسات السابقة:

دراسة : هبه حنفي معوض (٢٠١٣)[٣] **بعنوان " مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو القضايا العربية"**، وتهدف هذه الدراسة إلى رصد أساليب معالجة الأفلام التسجيلية للقضايا العربية وتحديد أهم القضايا العربية التي تناولتها تلك الأفلام والتعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القضايا العربية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام الوثائقية بلغ عددها (٥١) فيلماً.

أبرز نتائج الدراسة التحليلية بالنسبة للأهداف المعرفية جاء هدف إبراز معاناة الشعوب العربية في المقدمة يليه هدف تقديم خلفية تاريخية للقضايا العربية وبالنسبة للأهداف الوجدانية جاء هدف إثارة التعاطف مع الشعوب العربية في المقدمة يليه هدف إثارة الخوف والقلق من المستقبل وبالنسبة للأهداف السلوكية جاء هدف الدفع لمساعدة الشعوب المقهورة في المقدمة يليه هدف التشجيع للتعبير عن الآراء.

دراسة : رحاب سلامة مصطفي (٢٠١١) [٤]**بعنوان " دراسة تحليلية لمشكلات المجتمع المصري في الأفلام** ". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط مشكلات المجتمع المصري التي طرحت في الأفلام التسجيلية، وتوضيح إلى أي مدى عكس الفيلم التسجيلي المشكلات الإجتماعية في المجتمع المصري، يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تستخدم منهج المسح الإعلامي، حيث استخدمت الباحثة إستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون ٣١ فيلماً تسجيلياً من انتاج المركز القومي للسينما وبعض جهات انتاج القطاع الخاص.

وقد توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج أهمها أن الأفلام التسجيلية عبرت عن المشكلات التي حدثت في المجتمع المصري خلال فترة الدراسة من عام (١٩٧٠) إلى عام (٢٠٠٠)، وعن مختلف الفئات في المجتمع المصري فعرضت قضايا الشباب والأطفال والمرأة، وتمركزت المشكلات الإجتماعية التي قامت الأفلام التسجيلية بعرضها في الطبقة الدنيا في المجتمع المصري.

دراسة : عاصم علي الجرادات (٢٠٠٩) [٥] **بعنوان " معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية "، سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة"**، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة الأفلام التسجيلية على معالجة الصراعات السياسية بين فلسطين وإسرائيل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واتبعت الدراسة طريقة الدراسات المسحية عن طريق استخدام تحليل المضمون، واعتمد الباحث على عينة عمدية تتكون من أربع حلقات من سلسلة سري للغاية التسجيلية وهي أجراس الخطر، الحديث مع العدو، حصار المهد، العبور إلى المجهول، أحداث١١ سبتمبر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن صانع السلسلة اعتمد على نقل الواقع كما هو دون تحيز لأحد الأطراف كما اعتمد على مصادر موثقة لعرض أحداث السلسلة، وتوصلت أيضاً إلى قدرة الأفلام التسجيلية على نقل الأحداث الحقيقية في المجتمع وتجسيد الواقع كما هو، كما أكدت تفوق الأساليب الإقناعية المستخدمة في الأفلام التسجيلية من خلال تقديم الرأيين المتعارضين دون تحيز لرأي دون الآخر.

دراسة: نهلة عبدالرازق عبدالخالق رشيد (٢٠١٢) [٦] **بعنوان " دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية للمدة من ٢٠١١/٤/١-٢٠١١/٤/٣٠"**، وتهدف هذه الدراسة التعرف على

محتوى الافلام الوثائقية التسجيلية ومصادر انتاجها، واشكالها وعناصرها الفنية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف الوصف الظاهري للمحتوى الخاص بالافلام الوثائقية التسجيلية في القناة وجمع المعلومات عنها والبيانات ووصفها بدقة ثم تقديمها في اطار البحث، واعتمدت الباحثة على تحليل (٣٠) فيلماً من الأفلام التي تم عرضها على القناة.

وتوصلت النتائج إلى أن الموضوعات التاريخية جاءت في المرتبة الاولى، اذ غطت موضوعات تاريخية متعددة ومختلفة، وعدم التركيز على جانب واحد في التاريخ، اذ تناولته من جوانب متعددة، مثل تاريخ الاشخاص، او الحضارات، او الاماكن، او السياسيين، وتنوع انتاج الافلام الوثائقية المنتجة في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية اذ تقدم برامج تاريخية وسياسية واجتماعية وعلمية وفنية وادبية أي انها قناة شاملة وتغطي موضوعات متميزة ومثيرة، واعتماد الافلام الوثائقية في قناة الجزيرة على المقابلات والتعليق فقط وفي بعض الاحيان تستخدم التحقيق او الفنون الاخرى.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على كيفية معالجة الأفلام التسجيلية لأحداث وقضايا ثورة الخامس والعشرين من يناير.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من:

- أهمية الأفلام التسجيلية كوسيلة إعلامية مؤثرة لإعتمادها على الواقع وهي بذلك تمتلك امكانيات إقناع كبيرة.

- أهمية الأحداث السياسية في مصر في ظل ثورة الخامس والعشرين من يناير، حيث تحظى بإهتمام واسع النطاق على المستوي السياسي والإعلامي والأكاديمي، وغلبة المشهد السياسي على غيره من المشاهد في مصر.

أهداف الدراسة :

- التعرف على أهم الموضوعات السياسية التي تناولتها الأفلام التسجيلية .
- التعرف على اساليب معالجة الأفلام التسجيلية للموضوعات التي تناولتها.
- التعرف على اتجاهات معالجة الأفلام التسجيلية للموضوعات التي تناولتها.
- التعرف على الأهداف التي تسعى الأفلام التسجيلية إلى تحقيقها.

تساؤلات الدراسة:

- ما جهات انتاج الأفلام التسجيلية ذات الطابع السياسي ؟
- ما المدة الزمنية التي تستغرقها الأفلام التسجيلية السياسية في عرض موضوعاتها؟
- ما المستويات اللغوية المستخدمة في الأفلام التسجيلية؟
- ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض موضوعات الأفلام التسجيلية؟
- ما العناصر الصوتية المستخدمة في الأفلام التسجيلية؟
- ما أساليب المعالجة المستخدمة في الأفلام التسجيلية؟
- ما صفة وظيفة الضيوف المشاركين في الأفلام التسجيلية؟

- ما علاقة الضيوف المشاركين في الأفلام التسجيلية السياسية بالموضوعات
التي تتناولها تلك الأفلام؟
- ما طبيعة الموضوعات المستخدمة في معالجة الأفلام التسجيلية؟
- ما الموضوعات السياسية التي تناولتها الأفلام التسجيلية؟
- ما اوجه عرض الموضوعات السياسية بالأفلام التسجيلية؟
- ما الاستمالات الاقناعية المستخدمة في الأفلام التسجيلية؟
- ما الاساليب الاقناعية المستخدمة في عرض موضوعات الأفلام التسجيلية؟
- ما اتجاه معالجة الأفلام التسجيلية للموضوعات السياسية؟
- ما الصفة الاعتبارية للشخصيات التى ذكرت بالأفلام التسجيلية؟
- ما موقف الشخصيات التي جاء ذكرها في الفيلم التسجيلي من موضوع الفيلم؟
- ما الأهداف الأفلام التسجيلية إلى تحقيقها؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها، وطبيعتها، ووضعها الحالي، والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها والتحكم فيها.[٧]

وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة من الأفلام التسجيلية التي سجلت أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير وما تلاها من أحداث.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في عينة من الأفلام التسجيلية التي تناولت أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير وما تلاها من أحداث، وقد قام الباحث بإختيار عينة الأفلام التسجيلية بطريقة العينة المتاحة وذلك لصعوبة المسح الشامل للأفلام التسجيلية التي انتجت بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.

جدول (١) توصيف الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

م	اسم الفيلم	جهة الانتاج	اجمالي المدة الزمنية		
			ث	ق	س
١	اسمي ميدان التحرير	قناة النيل للأخبار	-	٤٥	-
٢	التحرير .. الطيب والشرس والسياسي.	انتاج مشترك	٣٠	٣٨	٠١
٣	الطريق إلى ٢٥ يناير	قناة الجزيرة الاخبارية	٤١	٤٩	-
٤	الطريق إلى التحرير الاختبار	انتاج مشترك	٠٠	٤٦	-
٥	الطريق إلى التحرير الجمود	انتاج مشترك	٥٠	٤٨	-
٦	الطريق إلى التحرير الوريث	انتاج مشترك	٤٩	٥١	-
٧	اللحظات الأخيرة	انتاج مشترك	٥٤	٥٤	-
٨	الميدان	انتاج افراد	٤٧	٤٢	٠١
٩	الإخوان ومبارك	انتاج مشترك	٢٠	٥٠	-
١٠	ثورة الغريب	انتاج مشترك	٣٣	٥٧	-
١١	شارك (خليك فاكر)	انتاج افراد	١٧	١٢	-
١٢	عيون الحرية	انتاج مشترك	-	٤٣	-
١٣	على ميا بيضا	صحيفة الوطن	٢٣	١٠	-
١٤	مولود في ٢٥ يناير- الجزء الأول	انتاج مشترك	٢٦	٤١	-
١٥	مولود في ٢٥ يناير- الجزء الثاني	انتاج مشترك	٢٥	٤٢	
١٦	سلمية	قناة ON TV	٢٩	٢١	٠١
١٧	صناعة الكذب	انتاج مشترك	٤٩	٠٩	٠١
١٨	يوميات ثورة – الجزء الأول	انتاج مشترك	-	٣٠	-
١٩	يوميات ثورة – الجزء الثاني	انتاج مشترك	٣٩	٤١	
٢٠	الصامتون يتكلمون	انتاج مشترك	-	٥٥	-
٢١	اتنين x اتنين	انتاج مشترك	١٨	٤٥	-
٢٢	المشهد	انتاج مشترك	١٠	٥١	-
٢٣	جمهورية التحرير	انتاج مشترك	١٢	٤٨	-
٢٤	حضرة الضابط .. الوجه الآخر للثورة المصرية	قناة الجزيرة الاخبارية	-	٥٢	-
٢٥	رئيس الصدفة	قناة الجزيرة الاخبارية	-	٥١	-
٢٦	صورة حتى النصر	قناة الجزيرة الاخبارية	٤٧	٤١	-

٢٧	كارت أحمر	قناة الجزيرة الاخبارية	٤٠	٤٦	-
٢٨	مرسي رئيساً	قناة العربية	-	٢٤	-
٢٩	من سيحكم مصر – الجزء الأول	انتاج مشترك	٢١	٥١	-
٣٠	من سيحكم مصر – الجزء الثاني	انتاج مشترك	٢٢	٥١	-
٣١	دولة رجال الأعمال	قناة الجزيرة الاخبارية	٢٧	٤٨	
٣٢	حركة كفاية	انتاج مشترك	٢٧	٤٨	-
٣٣	منتهى الثورة	انتاج مشترك	٠٥	٤٦	-
٣٤	حافظ سلامة شيخ المجاهدين	الجزيرة الاخبارية	-	-	٠١
٣٥	أروقة القصر- كيف تنحى مبارك - الجزء الأول	شركة ALEF film makers	٥٤	٢٣	
٣٦	أروقة القصر- كيف تنحى مبارك - الجزء الثاني	شركة ALEF film makers	٥١	٤٢	-
	المجموع		٣٠	٤٣	٢٩

مفهوم الفيلم التسجيلي:

عرف **جون جريرسون John Grierson** الفيلم التسجيلي على أنه "معالجة الواقع بأسلوب الإبداع الفني، أو المعالجة الإبداعية للواقع" وأضاف انه إذا كانت السينما تعمل كمرآة تعكس حياة المجتمع من حركة ديناميكية فان هذا ليس كافياً، فالفيلم التسجيلي يستخدم كمطرقة لتشكيل المجتمع(٨).

ويعرف **محمد فلاح القضاة** الفيلم التسجيلي بأنه الفيلم المصمم على اساس تقديم معلومات وأفكار وخبرات في مجالات المعرفة المختلفة، وقصد نقل أو ايصال أو التأثير على الفئة المستهدفة، وتمتد جذوره في الحياة والواقع، ومن الخطأ عدم الإعتبار بأنه يؤدي وظيفة الترفيه عن الناس(٩).

وتعرفه **مني سعيد الحديدي** على أنه " شكل مميز من الإنتاج الفني الذي يعتمد على الواقع في مادته وفي تنفيذه، وهو لا يهدف إلى الربح المادي، بل يهتم بالدرجة الأولي بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية أو التعليمية أو الثقافية أو حفظ التاريخ والتراث، وعادة ما يتسم بقصر مدة العرض، ويتطلب درجة عالية من التركيز خلال مشاهدته ومتابعته، ويخاطب في الغالب فئة أو مجموعة مستهدفة من المشاهدين وعلي أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة وحجم المعلومات وكيفية تناولها وتقديمها

والمستوي اللغوي للتعليق المصاحب للفيلم أو الحوار القائم بين شخصياته أو نوع الموسيقي أو المؤثرات الصوتية ووظائفها، وتتسم الأفلام التسجيلية بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعدادها" (١٠).

خصائص الفيلم التسجيلي:(١١)

- الفيلم التسجيلي هو دراما الأفكار المتعطشة للتغيير الإجتماعي، والتي لا تتجه إلى الرضا الجمالي أو الترفيه المجرد.
- يتسم الفيلم التسجيلي بقدر كبير من الموضوعية والحيادية، وذلك من منطلق اعتماد مادته أساساً على الواقع الموضوعي.
- يعتمد من حيث التشويق على مدى اهتمام الفرد بالعالم المحيط به، وهو بذلك لا يهتم بالحبكة أو العقدة، ولا يعتمد على النجومية في التواصل مع الجمهور، كما في الأفلام الروائية مثلاً.
- يقدم الفيلم التسجيلي عادةً وجبة دسمة مركزة من المعلومات قياساً إلى المدة الزمنية التي يشغلها في أثناء العرض، بل يمكن القول بأنه مصمم أساساً لتقديم المعلومات بصرياً وسمعياً بهدف إحداث تأثير معين في المتلقي يدفعه الى تغيير قناعاته أو سلوكياته.
- يفسر الظواهر والأشياء والأحداث معتمداً بالدرجة الأولى على مخاطبة العقل، مع إمكانية استخدام المزج بين الاستمالات العقلية والعاطفية لتقوية الحجة.
- يتناول الفيلم التسجيلي موضوعه من زوايا مختلفة، مما يجعله أكثر وضوحاً وبياناً من حيث الاتساع والعمق.

- يتسم الفيلم التسجيلي بإمكانية اختزال الزمن الحقيقي إلى ما يمكن تسميته بالزمن التلفزيوني، ويصل ذلك مثلاً إلى حد اختزال مئات السنين الزمنية ببضع دقائق تلفزيونية.
- هناك علاقة وثيقة بين طبيعة المضمون وطريقة المعالجة، فالأفلام التي تعتمد على الوصف مثلا يأخذ التعليق فيها حيزاً أساسياً، بينما يغيب التعليق في بعض أفلام التراجم التي تعتمد على تتابع الشهادات والتحليلات.
- اعتماد الفيلم التسجيلي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها، فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة في بيئة مصطنعة، كما يفعل الفيلم الروائي، وإنما يصور المشاهد الحية كما انه لابد أن يخاطب فئة مستهدفة من المشاهدين.
- أشخاص الفيلم التسجيلي ومناظره مستمدة من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين ولا على مناظر صناعية مفتعلة، فهو يعتمد على الواقع الحقيقي دون تزييف، ويعتمد على تصوير الحياة اليومية للناس الحقيقيين .
- قدرة الفيلم التسجيلي على تمثيل علاقات مختلفة تشجع على الحوار والإدراك للقضايا الاجتماعية والسياسية.
- المحتوي ذو المعنى: فالفيلم كفن يحاول معالجة علاقات على مستوي واسع ذات أهمية من الناحية النفسية والاجتماعية والسياسية وكأي فن آخر، يقدم الفيلم طرقاً لمشاهدة هذه المواقف والتي تكون غالباً بعيداً عن التقليدية وذات الصيغة الاجتماعية الناقدة.
- يتسم عادة بقصر زمن العرض، حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته، وذلك نظراً لأن إنتاج مثل هذه الأفلام يكون موجهاً إلى نوعية معينة من الجماهير، يحمل لها أهداف خاصة .

- يخاطب في العادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير، وأثناء الإعداد لإنتاج فيلم من الأفلام التسجيلية يُحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم، وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة، وحجم ونوعية المعلومات، وكيفية تناولها، وتقديمها، والمستوى اللغوي للتعليق المصاحب للفيلم، أو للحوار القائم بين شخصياته.
- يتسم بالجديّة وعمق الدراسة التي تسبق إعداده، وشعار الفيلم التسجيلي، "السينما رسالة، وفن، وعلم."
- يستطيع أن يعالج موضوعاته ببساطة ويقدمها بطريقة مقبولة لا تتطلب جهداً أو عناء في الفهم من المشاهدين، فهو يمتلك قدرة على إقناع المشاهدين بالأحداث التي يتم عرضها .
- عادة لا يمكن إعادة تصويرها أو تمثيلها مرة أخري .
- يصمم مضمون الفيلم التسجيلي على أساس تقديم معلومات وأفكار ونقل تجارب الآخرين.

وظائف الأفلام التسجيلية:

١- **الإعلام:** الإعلام بحد ذاته ليس هدفاً، بل هو وظيفة لتحقيق غاية محددة أو غايات متعددة، ومن أهم أهداف الأفلام التسجيلية إعلام الجماهير بالمنجزات التي تتم في مختلف الميادين عن طريق إعطاء المعلومات الموضوعية للجماهير وتزويدهم بالأخبار وتقديم التفسيرات المناسبة، ويستطيع أن يساعدهم على تكوين رأي عام يؤيد المشروعات التي تقوم بها الدولة سواء كانت مشروعات تنموية اجتماعية واقتصادية أو سياسية.[١٢]

٢- **الدعاية:** يقوم الفيلم التسجيلي على المستوى الداخلي بدور هام في تجسيد دور الحكومة وبيان خططها واهدافها ومن ثم تكوين رأي عام مؤيد ومتعاطف مع هذه الخطط والأهداف والمشروعات، أما على المستوى الخارجي فتستخدم الأفلام التسجيلية إستخداماً فعالاً في الدعاية السياحية والإقتصادية والسياسية. (١٣)

٣- **التوثيق للأحداث الهامة:** يستطيع الفيلم التسجيلي أن يسجل كافة الأحداث والوقائع، ومن ثم يمكن اعتباره بمثابة وثائق تاريخية هامة بمرور الزمن، ووظيفة التسجيل التاريخي هذه تفيد في الربط بين الماضي والحاضر وفي الربط بين الأجيال المختلفة عن طريق نقل التراث وهذا يساعد في عمليات التنشئة الإجتماعية. (١٤)

٤- **التعليم:** إن الأفلام التسجيلية يمكن أن تؤدي دوراً هاماً في العملية التعليمية داخل وخارج الفصل الدراسي، وهذا يدل على صلاحية هذه الأفلام للعرض على الصغار بشرط أن تدخل دائرة إهتمامهم وأن تناسب المرحلة السنية الخاصة بهم. (١٥)

٥- **تدعيم القيم التي تخدم التنمية:** يستطيع الفيلم التسجيلي أن يكسب الناس القيم التي تدعم عمليات التنمية، فالفيلم التسجيلي يستطيع أن يقدم معاونة ايجابية فعالة في مجالات تعلم المهارات، وفي مجال الإرشاد الزراعي وفي التوعية الصحية وتنظيم الأسرة وفي مجال التعليم. (١٦)

٦- **الوظيفة التربوية للفيلم التسجيلي:** تعتبر السينما واحدة من القوى التربوية العامة داخل المجتمع، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، وسائر مؤسسات المجتمع، ذلك إذا تعاملنا مع التربية بمفهومها الواسع، وتشير معطيات الواقع إلى وجود زيادة ملحوظة في القدرة التربوية لوسائل الإتصال، والإعلام، حتى إنها استطاعت المساهمة في تشكيل

البيئة بصورة واضحة، في الوقت الذي أخذ فيه التعليم النظامي يفقد احتكاره لهذه المهمة، وما يتصل بها من معرفة، مما يزيد من التأثير التربوي للسينما التسجيلية. (١٧)

٧- **تغيير الاتجاهات وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لدي الجماهير:** فيستخدم الفيلم التسجيلي كوسيلة لتغيير اتجاهات الأفراد تجاه القضايا المختلفة، كما أن تكرار العرض يؤدي إلى زيادة قوة التأثير لتحقيق التغيير المنشود، وقد ينطبق ذلك على الأفلام التسجيلية التي تعرض القيم والعادات والتقاليد السائدة بجانب الأحداث الهامة التي تمر بها البلاد، والتطورات التغييرات التي قد تحدث في النواحي الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية. (١٨)

٨- **تنمية الجانب العلمي ونشر الثقافة العامة:** تستطيع الأفلام التسجيلية تنمية الجانب العلمي ونشر الثقافة العامة بين مختلف الطبقات ودعم العلاقات الإنسانية بين الناس، وتوسيع مدارك الجمهور من خلال عرض الموضوعات الثقافية والإجتماعية والحضارية والعلمية الخاصة بالشئون الطبية والصحية والبيئية. (١٩)

٩- **تربية الذوق والإحساس بالجمال:** من أهم الأدوار التى يقوم بها الفيلم التسجيلي هو نشر الوعي الفني، وتذوق الفنون، وذلك عن طريق تناول الفنون المختلفة بالدراسة والتحليل وتقديم حياة الفنانين المشهورين وأعمالهم الفنية. (٢٠)

١٠- **وظيفة الترفيه والتسلية والإمتاع:** اعترف جميع علماء الاتصال والباحثين، بأن الترفيه، أو التسلية والإمتاع، تُعد إحدى الوظائف الرئيسية للاتصال، وأن الاستمتاع والاسترخاء، والهروب من مشاكل الحياة يعد هدفاً في حد ذاته، يسعى إليه الجمهور المتلقي في العملية

الاتصالية، في الوقت الذي يمثل فيه الترفيه عن الجماهير، وتخفيف أعباء الحياة عنهم، هدفاً من أهداف القائم بالاتصال، أي أن أهداف طرفي العملية الاتصالية تلتقي وتتفاعل حول عمليات الاتصال الترفيهي. (٢١)

أنواع الأفلام التسجيلية:

- **أفلام الشئون العامة:** وهي الأفلام التسجيلية التي تتناول شئون العامة، وتعتمد مثل هذهالأفلام عادةً منهجًا استقصائياً أو موجهًا نحو معالجة المشكلات، وتبرز عرضًا جاداً مصحوبًا بسرد، وأحيانًا بمذيع، وتستعين بمشاهد مصورة خلفية أو القطع المتبادل، وتركز على الأفراد الممثلين للمشكلة وهم يقدمون أمثلة أو شرحًا توضيحياً للمشكلة، وهذه الأفلام تتعهد بتقديم رؤية موثوقة تتسم في الغالب بطابع اجتماعي علمي لإحدى القضايا، بحيث تتحدث كصحفيين محترفين نيابة عن جمهور متأثر بالمشكلة.(٢٢)
- **أفلام الدعاية الحكومية:** تعد أفلام الدعاية الحكومية مصدراً مهماً من مصادر التمويل والتدريب للمخرجين الوثائقيين في العالم، وتكون أحيانًا مصدرًا لتأثير قوي على الرأي العام، تهدف الأفلام الوثائقية الدعائية إلى إقناع المشاهدين بوجهة نظر أو قضية مؤسسة ما، وتروج هذه الأفلام لقناعات المؤسسة لا صانع الفيلم(٢٣).
- **أفلام القضايا:** تثير الأفلام الوثائقية، التي ينتجها المناصرون والناشطون من أجل قضايا سياسية، مشكلات مماثلة لما تثيرها أفلام الدعاية الحكومية الوثائقية، ولكنها تعمل في سياق مختلف، كلاهما نُفذ على يد منتجين لمصلحة منظمات من أجل الترويج لأهداف المنظمة، والاختلاف الأكبر يكمن في طبيعة المنظمات الراعية؛ فالحكومة لها نفوذ وسلطة على

مواطنيها، وآلية الإقناع الخاصة بها غالبًا ما تكون أداة في يد جهازها القمعي، وغالبًا ما كان المناصرون والناشطون يختارون الأفلام الوثائقية لكونها وسيلة منخفضة الميزانية لمقاومة الوضع الراهن كما يُعبَّر عنه في الإعلام السائد(٢٤).

- **الأفلام الموجهة:** ظهر هذا النوع من الأفلام خلال فترة الثلاثينيات المضطربة، حين زعزع الكساد العظيم إيمان الكثيرين بمستقبل الرأسمالية، كانت الكثير من الجماعات السياسية اليسارية وأندية الأفلام المكتظة بشباب من ذوي التوجهات اليسارية الحديثة، ينظرون إلى الفيلم الوثائقي كأداة لتحدي الأوضاع الراهنة وأرادوا تقديم أفلام تدعم تغييرًا اجتماعيًا، بل ثوريًا(٢٥).
- **أفلام التراجم:** وهي تلك الأفلام التي تسلط الضوء على شخص معين، متعهدة للمشاهدين بأنهم سيتعرفون على شخص معروف بأنه مهم (سياسي، شخص مشهور، فنان، بطل رياضي)، أو شخص ذي أهمية لا يشوبها شك (مخترع غير معروف، شخص مجهول يعمل في مجال الخدمة الاجتماعية، فنان بسيط، أو شاهد على التاريخ، أحد الناجين من الهولوكوست، سكرتيرة هتلر.
- **الأفلام الإثنوجرافية:** الفيلم الإثنوجرافي هو مصطلح ذو دلالات عديدة، فالقائمون على وضع برامج المهرجانات، كالمسئولين عن مهرجان مارجريت ميد للسينما الذي يقام كل عام في نيويورك بالمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي، والذي يرسي المعايير في هذا الصدد، غالبًا ما يعرِّفون الفيلم الإثنوجرافي بأنه فيلم منقول عن الثقافات الأخرى، أو الشعوب الغريبة، أو العادات والتقاليد.(٢٦)

- **أفلام الطبيعة:** كانت الحيوانات من بين الأبطال الأوائل لصناع الأفلام؛ الحيوانات المنزلية الأليفة، وغنائم الصيد الميتة، والمخلوقات الغريبة، ومع تنامي الأهمية التجارية للفيلم الوثائقي، تنامت أيضًا أهمية الحيوانات كأبطال؛ نظرًا لقلة تكلفتها مقارنة بالممثلين.(٢٧)
- **الأفلام التسجيلية الإبتكارية:** وهي تلك الأفلام التي تستخدم الأساليب الحديثة في عملية التصوير والتسجيل وذلك أثناء عرض الموضوع، وقد يعتمد على الأشخاص الحقيقيين كما في الأفلام التقليدية، أو يعتمد على أشخاص غير حقيقيين وغير محترفين في نفس الوقت، وبعض اللقطات التي يصعب تسجيلها من ارض الواقع قد يستخدم أسلوب الرسوم المتحركة داخل الفيلم، فهو غير تقليدي لا يعتمد على أسلوب واحد بينما يعتمد على أساليب ابتكاريه غير تقليدية لنقل الحقيقة.(٢٨)
- **الأفلام التسجيلية التاريخية:** وهي تلك الأفلام التي تقوم على سرد الوقائع والأحداث التاريخية ويقصر العمل الإبداعي فيها على إعادة ترتيب اللقطات، والتعليق عليها، وعلى عكس المؤرخين الكتَّاب الذين يستطيعون الاستطراد، وإضافة تعليقات، وهوامش، يعمل مخرجو الأفلام الوثائقية في إطار شكل تخلق فيه الصور والأصوات محاكاة لواقع هو في حد ذاته تأكيد لحقيقة ضمنية، مما يصعب عليهم تقديم أي تأويلات بديلة للأحداث، أو حتى فكرة أننا في واقع الأمر نؤول الأحداث.

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١)

يوضح جهات انتاج الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

جهة الانتاج	التكرار	النسبة %	الترتيب
إنتاج مشترك	٢١	٥٨,٣	١
قناة فضائية إخبارية	٨	٢٢,٢	٢
انتاج مستقل	٢	٥,٦	٣
إنتاج أفراد	٢	٥,٦	٣
قناة فضائية خاصة	١	٢,٨	٤
التليفزيون الحكومي	١	٢,٨	٤
أخرى	١	٢,٨	٤
الإجمالي	٣٦	١٠٠	-

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

انتجت معظم الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية من خلال الانتاج المشترك حيث جاء الانتاج المشترك بنسبة (٥٨,٣%) وتنوع هذا الانتاج المشترك ما بين قناة تليفزيونية و شركة انتاج أو أكثر أو مع جهات أخري ممولة لهذا الانتاج، وجاءت الأفلام التسجيلية المنتجة من خلال القنوات الفضائية الإخبارية في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٣%)، وفي الترتيب الثالث جاءت الأفلام التسجيلية المنتجة من خلال شركات انتاج خاصة ومن خلال انتاج الأفراد بنسب متساوية بنسبة (٥,٦%)، فيما جاءت الأفلام التسجيلية المنتجة من خلال التليفزيون الحكومي والقنوات الفضائية الخاصة والمؤسسات الصحفية في المرتبة الأخيرة بنسب متساوية بنسبة (٢,٨%) لكل منهم.

جدول رقم (٢)

يوضح فئات المدة الزمنية للأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

المدة الزمنية	التكرار	النسبة %	الترتيب
من ٤٥-٦٠ دقيقة	٢٠	٥٥,٦	١
من ٣٠-٤٥ دقيقة	٧	١٩,٤	٢
من ٦٠-٩٠ دقيقة	٣	٨,٣	٣
أقل من ١٥ دقيقة	٢	٥,٦	٤
من ١٥-٣٠ دقيقة	٢	٥,٦	٤
أخرى	٢	٥,٦	٤
الإجمالي	٣٦	١٠٠	-

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن معظم الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية تقع مدتها الزمنية في الفئة من ٤٥-٦٠ دقيقة، حيث جاءت هذه الفئة في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,٦%)، تليها الأفلام التسجيلية التي تقع في الفئة من ٣٠-٤٥ دقيقة في الترتيب الثاني بنسبة (١٩,٤%)، وفي الترتيب الثالث جاءت الأفلام التسجيلية التي تقع في الفئة من ٦٠-٩٠ دقيقة بنسبة (٨,٣%).

وأن مجموع المدة الزمنية للأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية (١٧٦٦) دقيقة و(١٣) ثانية، أي ما يعادل (٢٩) ساعة و(٤٣) دقيقة، وأن متوسط المدة الزمنية للأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية (٤٩) دقيقة.

جدول رقم (٣)

يوضح المستويات اللغوية المستخدمة في الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

المستوى اللغوى	التكرار	النسبة %	الترتيب
اللهجة العامية	٣٦	١٠٠	١
الفصحى المبسطة	٣٤	٩٤,٤	٢
الفصحى(فصحى التراث)	٠	٠	-
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن كل الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية استخدمت اللهجة العامية بنسبة (١٠٠%) في المرتبة الأولى، ثم جاءت الفصحى المبسطة في

المرتبة الثانية بنسبة (٩٤,٤%)، في حين لم تستخدم الأفلام التسجيلية اللهجة الفصحى مطلقاً.

جدول رقم (٤)

يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

عناصر الإبراز	التكرار	النسبة %	الترتيب
تصوير حي	٣٦	١٠٠	١
صور ومشاهد ارشيفية	٣٥	٩٧,٢	٢
التعليق	٢٠	٥٥,٦	٣
وثائق ومواد صحفية	١٩	٥٢,٨	٤
صفحات انترنت	١٦	٤٤,٤	٥
رسوم تعبيرية	٧	١٩,٤	٦
مشاهد تمثيلية	٦	١٦,٧	٧
رسوم الجرافيك	٦	١٦,٧	٧
الرسوم المتحركة	٣	٨,٣	٨
الخرائط	٢	٥,٦	٩
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

<u>يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:</u>

اعتمدت جميع الأفلام التسجيلية عينة الدراسة على عنصر التصوير الحي في عرض موضوعاتها حيث جاء هذا العنصر في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، تلى ذلك عنصر الصورة والمشاهد الأرشيفية حيث جاء هذا العنصر في المرتبة الثانية بنسبة (٩٧,٢%)، ثم عنصر التعليق في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٥,٦%)، ثم عنصر الوثائق والمواد الصحفية بنسبة (٥٢,٨%)، ثم صفحات الانترنت مثل المواقع الالكترونية للصحف ومواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (٤٤,٤%)، ثم جاء عنصر الرسوم التعبيرية في المرتبة السادسة بنسبة (١٩,٤%)، ثم جاءت كلا من المشاهد التمثيلية ورسوم الجرافيك في المرتبة السابعة بنسبة (١٦,٧%) لكل منهما، ثم عنصر الرسوم المتحركة بنسبة (٨,٣%) في المرتبة الثامنة، ثم في المرتبة التاسعة والأخيرة جاء عنصر الخرائط بنسبة (٥,٦%).

جدول رقم (٥)

يوضح عناصر الصوت المستخدمة في الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

عناصر الصوت	التكرار	النسبة %	الترتيب
موسيقى	٣٦	١٠٠	١
صوت الضيف	٣٤	٩٤,٤	٢
تعليق المذيع	٢٣	٦٣,٩	٣
أغنية	٢٢	٦١,١	٤
تسجيلات صوتية	٢١	٥٨,٣	٥
الحوار	١٣	٣٦,١	٦
مؤثرات صوتية	١٢	٣٣,٣	٧
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلى:

استخدمت جميع الأفلام التسجيلية – عينة الدراسة التحليلية – عنصر الموسيقى في بنائها حيث جاء اعتماد الأفلام على الموسيقى من بين العناصر الصوتية في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، ثم جاء صوت الضيوف في المرتبة الثانية بنسبة (٩٤,٤%)، ثم تعليق المذيع في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٣,٩%)، ثم جاء استخدام الأفلام عينة الدراسة للأغنية في المرتبة الرابعة بنسبة (٦١,١%)، يليها عنصر التسجيلات الصوتية بنسبة (٥٨,٣%)، يليها الحوار بين الضيوف في المرتبة السادسة بنسبة (٣٦,١%)، ثم عنصر المؤثرات الصوتية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة (٣٣,٣%).

جدول رقم (٦)

يوضح أسلوب المعالجة المستخدم في عرض موضوع الفيلم التسجيلي

الأسلوب	التكرار	النسبة %	الترتيب
الأسلوب الوصفي	٣٤	٩٤,٤	١
أسلوب الصورة المعبرة	٢٦	٧٢,٢	٢
أسلوب محاكاة الواقع	٨	٢٢,٢	٣
أسلوب الراوي	٦	١٦,٧	٤
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

اعتمدت أغلب الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية على الاسلوب الوصفي في معالجة موضوعاتها، حيث جاء الاسلوب الوصفي في المرتبة الأولى بنسبة (٩٤,٤%)، ثم اسلوب الصورة المعبرة في المرتبة الثانية بنسبة (٧٢,٢%)، ثم اسلوب محاكاة الواقع في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٢,٢%)، وجاء اسلوب الراوي في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٦,٧%).

جدول رقم (٧)

يوضح صفة وظيفة الضيوف المشاركين في الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

صفة وظيفة الضيف	التكرار	النسبة %	الترتيب
ناشط سياسي	٢٩	٨٠,٦	١
إعلامي	٢٢	٦١,١	٢
باحث في العلوم السياسية	١٨	٥٠	٣
فنان	١٣	٣٦,١	٤
استاذ جامعي	١٢	٣٣,٣	٥
مسئول سياسي	١١	٣٠,٦	٦
رؤساء وأعضاء أحزاب	٩	٢٥	٧
طبيب	٩	٢٥	٧
ناشط حقوقي	٦	١٦,٧	٨
مسئول أمني	٥	١٣,٩	٩
خبير أمني	٤	١١,١	١٠
برلماني	٤	١١,١	١٠
رجل دين	٤	١١,١	١٠
خبير اقتصادي	٢	٥,٦	١١
مواطن عادي	٢	٥,٦	١١
رجل أعمال	١	٢,٨	١٢
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

<u>تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:</u>

تصدر الناشطون السياسيون قائمة الضيوف المشاركين في الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلة في الترتيب الأول بنسبة (٨٠,٦%)، تلاهم فئة الإعلاميين في الترتيب الثاني بنسبة (٦١,١%)، ثم فئة الباحثين في العلوم السياسية في الترتيب الثالث بنسبة (٥٠%)، ثم جاءت فئة الفنانين في الترتيب الرابع بنسبة (٣٦,١%)، ثم الاساتذة الجامعيين في الترتيب

الخامس بنسبة (٣٣,٣%)، ثم المسئولين االسياسيين في الترتيب السادس بنسبة (٣٠,٦%)، ثم فئة رؤساء وأعضاء الأحزاب وفئة الأطباء في الترتيب السابع بنسبة (٢٥%) لكل منهما، ثم جاء الناشطون الحقوقيون في المرتبة الثامنة بنسبة (١٣,٩%)، ثم جاءت فئة المسئول الأمني في الترتيب التاسع بنسبة (١٣,٩%)، وفي الترتيب العاشر جاءت فئات كل من الخبير الأمني ورجال الدين والبرلمانين بنسبة (١١,١%) لكل منهم، ثم في الترتيب الحادي عشر جاءت كل من فئة الخبير الاقتصادي وفئة المواطن العادي البسيط في الترتيب الحادي عشر بنسبة (٥,٦%) لكل منهما، وفي الترتيب الأخير فئة رجال الأعمال بنسبة (٢,٨%).

جدول رقم (٨)

يوضح علاقة الضيف بموضوع القضية كما جاء بالفيلم التسجيلي

العلاقة	التكرار	النسبة %	الترتيب
شاهد عيان	٣٤	٩٤,٤	١
أحد المشاركين في اثارتها	٣٢	٨٨,٩	٢
خبير في موضوع القضية	٣٢	٨٨,٩	٢
أخرى	-	-	-
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت فئة شهود العيان في الترتيب الأول في علاقة الضيوف بموضوع القضية المثارة في الفيلم التسجيلي بنسبة (٩٤,٤%) ، تلاها فئة أحد المشاركين في اثارة موضوع القضية وفئة خبير في موضوع القضية في الترتيب الثاني بنسبة (٨٨,٩%) لكل منهما.

جدول رقم (٩)

يوضح طبيعة الموضوعات المستخدمة في معالجة الأفلام التسجيلية

أنواع الموضوعات	التكرار	النسبة %	الترتيب
سياسية	٣٦	١٠٠	١
إجتماعية	١٤	٣٨,٩	٢
أمنية	٨	٢٢,٢	٣
اقتصادية	٥	١٣,٩	٤
صحية	١	٢,٨	٥
إعلامية	١	٢,٨	٥
دينية	١	٢,٨	٥
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

تصدرت الموضوعات السياسية موضوعات الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، يليها الموضوعات الإجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٩%)، ثم الموضوعات الامنية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٢,٢%)، والموضوعات الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٩%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة تساوت كل من الموضوعات الصحية والإعلامية والدينية بنسبة (٢,٨%).

وتمثلت الموضوعات السياسية في أحداث الثورة المصرية والمظاهرات السلمية والفساد المالي والإداري وقانون الطوارئ وتزوير الانتخابات وعمليات القمع واغتيال الحريات والتوريث، فيما تمثلت الموضوعات الاجتماعية موضوعات الفقر والبطالة وظاهرة العشوائيات والفتن الطائفية وفساد منظومة التعليم.

وتمثلت الموضوعات الاقتصادية في موضوعات الخصخصة وسياسة الاقتصاد الحر وانخفاض قيمة الجنيه المصري وارتفاع الاسعار وانخفاض الدعم الحكومي في مجالات التعليم والصحة وتدني مستوى دخل

الفرد وتدهور التصنيع المحلي، والموضوعات الأمنية مثل استفحال ملامح الدولة البوليسية والاعتقالات والتعذيب في السجون.

جدول رقم (١٠)

يوضح الموضوعات السياسية التي تناولتها الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية

الموضوعات	التكرار	النسبة %	الترتيب
أحداث الثورة	٣٥	٩٧,٢	١
المظاهرات السلمية	٣٢	٨٨,٩	١
العنف السياسي والممارسات القمعية	٣٢	٨٨,٩	٢
قضايا الفساد المالي والإداري	٢٩	٨٠,٦	٣
الانتخابات والاستفتاءات	١٤	٣٨,٩	٤
الإضرابات والاعتصامات	١٣	٣٦,١	٥
الأحزاب والحركات والتيارات السياسية	٨	٢٢,٢	٦
التوريث	٦	١٦,٧	٧
الزيف الإعلامي	٦	١٦,٧	٧
وضع دستور جديد	٥	١٣,٩	٨
تعديل قوانين	٣	٨,٣٣	٩
آخرى	١	٢,٨	١٠
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تصدرت أحداث الثورة المصرية موضوعات الأفلام التسجيلية في المرتبة الأولى بنسبة (٩٧,٢%)، تلاها موضوعي المظاهرات السلمية والممارسات القمعية في المرتبة الثانية بنسبة (٨٨,٩%) لكل منهما، ثم قضايا الفساد المالي والإداري في المرتبة الثالثة بنسبة (٨٠,٦%)، ثم الانتخابات والاستفتاءات في المرتبة الرابعة بنسبة (٣٨,٩%)، ثم الإضرابات والاعتصامات السلمية بنسبة (٣٦,١%)، ثم الأحزاب والحركات والتيارات السياسية في المرتبة السادسة بنسبة (٢٢,٢%)، ثم التوريث والزيف الإعلامي في المرتبة السابعة بنسبة (١٦,٧%) لكل منهما، ثم وضع دستور جديد بنسبة (١٣,٩%)، ثم تعديل القوانين بنسبة (٨,٣٣%)، وموضوعات آخرى مثل الإرهاب والعصيان المدني والإقصاء والأزمات

الاقتصادية ذات الطابع السياسي وموضوعات العلاقات السياسية الدولية بنسبة (٢,٨%) لكل منهم.

شكلت أحداث الثورة المصرية القوام والمادة الأساسية لمحتوى الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية، حيث كانت مصدراً خصباً لمناقشة الموضوعات الوطنية، فقد تناولت الأفلام التسجيلية أحداث الثورة لحظة بلحظة وسلطت الأضواء على أساليبها المبتكرة وأيامها العصيبة ولحظاتها المفصلية كما في أفلام "يوميات ثورة" و"جمهورية التحرير" و"اسمي ميدان التحرير" و"التحرير الطيب والشرس والسياسي" و"الميدان" وغيرها.

وجاءت المظاهرات في المرتبة الثانية بين الموضوعات السياسية التي تناولتها الأفلام التسجيلية، سواء كانت هذه التظاهرات اثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير أو قبلها من المظاهرات المناهضة للنظام السابق والفساد وتزوير الانتخابات وتعديل الدستور وقانون الطوارئ والتوريث والغزو الأمريكي للعراق والحرب على غزة كما في فيلم "حركة كفاية " وفيلم "كارت أحمر للرئيس" وفيلم "الطريق إلى التحرير" و"الطريق إلى ٢٥ يناير".

كذلك جاء العنف السياسي والممارسات القمعية لحرية الرأي والتعبير في فترة ما قبل الثورة أثناء حكم مبارك مصدرا هاماً للأفلام التسجيلية، ومن أمثلة العنف السياسي والممارسات القمعية المواجهات العنيفة وقتل المتظاهرين وحبس واختطاف الكتاب الصحفيين والاعتقالات والتعذيب في السجون.

وجاءت قضايا الفساد المالي والإداري من أهم الموضوعات التي ناقشتها نسبة كبيرة جداً من الأفلام حيث ناقشت الفساد المالي والإداري للمسئولين مثل الرشاوى، والاختلاس، والتهرب الضريبي، وتخصيص الأراضي، والمحاباة، والمحسوبية في التعيينات الوظيفية، ودفع العمولة

المباشرة إلى الموظفين والمسؤولين في الحكومة وفي القطاعين العام والخاص لتسهيل عقد الصفقات وتسهيل الأمور لرجال الأعمال والشركات الأجنبية، ووضع اليد على المال العام، والحصول على مواقع متقدمة للأبناء والأصهار والأقارب، ومن أمثلة الأفلام التي ناقشت ذلك أفلام "دولة رجال الأعمال" و"الصامتون يتكلمون"، و"الطريق إلى ٢٥ يناير".

ناقشت الأفلام التسجيلية ايضاً موضوعات تزوير الانتخابات البرلمانية والرئاسية والاستفتاءات في عهد الرئيس الأسبق "مبارك"، وكذلك الاضرابات والاعتصامات والعصيان المدني، وقضية التوريث التى طفت على السطح منذ بدء محاولات الرئيس الأسبق فرض نجله الأصغر جمال رئيساً لمصر، تلك المحاولات التى غذت الصراع السياسى على مدار عامين سبقا ثورة يناير ومهدا لها، ليأتى التوريث ضمن أسباب السقوط المدوى للنظام ومن أبرز الأفلام التسجيلية التي ناقشت قضية التوريث فيلم "كارت أحمر للرئيس" و فيلم "أروقة القصر".

ومثل الزيف الإعلامي واحدة من أخطر القضايا التي ناقشتها الأفلام التسجيلية، بمثال فيلم صناعة الكذب الذي تناول استراتيجيات الإعلام المصري بأنواعه أثناء الثورة، ومحاولته القضاء على الثورة وتشويهها منذ البداية، عبر سيل من الأكاذيب المستمرة والممنهجة لتأليب المواطنين على الثوار، فضلاً عن تشويههم وادعاء أن المتواجدين في ميدان التحرير عملاء وخونة وأجانب، ينتمون إلى الولايات المتحدة وإسرائيل.

جدول رقم (١١)

يوضح أوجه عرض الموضوعات السياسية التي تناولتها الأفلام التسجيلية

أوجه عرض الموضوع	التكرار	النسبة %	الترتيب
التطورات	٣٢	٨٨,٩	١
النتائج المترتبة	٢٤	٦٦,٧	٢
الأسباب	٢١	٥٨,٣	٣
الحلول	١	٢,٨	٤
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

تؤكد بيانات الجدول السابق أن أغلب الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية تعرضت لتطورات الموضوعات التي تثيرها تلك الأفلام في المرتبة الأولى بنسبة (٨٨,٩%)، ثم جاء تعرض الأفلام التسجيلية لنتائج الموضوعات المثارة في المرتبة الثانية بنسبة (٦٦,٧%)، ثم جاءت الأسباب في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٨,٣%)، ثم جاء وضع الأفلام لمقترحات حلول للمشكلات والقضايا التي تعرضها في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢,٨%) وهي نسبة ضئيلة جداً.

جدول رقم (١٢) يوضح الاستمالات الاقناعية

المستخدمة في عرض الموضوعات السياسية التي تناولتها الأفلام التسجيلية

الاستمالات	التكرار	النسبة %	الترتيب
الاستمالات العقلية والعاطفية معاً	٢٩	٨٠,٦	١
الاستمالات العقلية فقط	٧	١٩,٤	٢
الاستمالات العاطفية فقط	صفر	صفر	-
الإجمالي	٣٦	١٠٠	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

استخدمت أغلب الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية الاستمالات العقلية والعاطفية معاً في المرتبة الأولى بنسبة (٨٠,٦%)، وفي المرتبة

الثانية جاءت الاستمالات العقلية فقط بنسبة (١٩,٤%)، في حين لم تستخدم الاستمالات العاطفية منفردة في أيٍ من الأفلام التسجيلية عينة الدراسة.

استخدمت اغلب الافلام التسجيلية الاستمالات العقلية والعاطفية معاً، حيث تعتمد الاستمالات العقلية علي مخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الحجج والشواهد والبراهين المنطقية، وتفنيد الآراء المضادة، مثل الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم أرقام وإحصاءات ووثائق وعقد مقارنات وتقديم عناصر ومقدمات تؤدي إلي نتائج منطقية مع دحض وجهات النظر المضادة، وتستهدف الاستمالات العاطفية التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية.

جدول رقم (١٣) يوضح الأساليب الإقناعية

المستخدمة في عرض الموضوعات السياسية التي تناولتها الأفلام التسجيلية

الأساليب الإقناعية	التكرار	النسبة %	الترتيب
عرض وجهات النظر المختلفة	٣٦	١٠٠	١
الاستعانة بأقوال شهود العيان	٣٤	٩٤,٤	٢
الاستشهاد بالأدلة (الوثائق والبراهين)	٢٨	٧٧,٨	٣
ابراز تصريحات المسئولين	٢٥	٦٩,٤	٤
استخدام الارقام والإحصاءات	٢٤	٦٦,٧	٥
إظهار التعاطف مع المتضررين	٢١	٥٨,٣	٦
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

<u>تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:</u>

تنوعت الاساليب الاقناعية التي استخدمتها الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية، جاء اسلوب استخدام عرض وجهات النظر المختلفة في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، ثم اسلوب الاستعانة باقوال شهود العيان في المرتبة الثانية بنسبة (٩٤,٤%)، ثم الاستشهاد بالأدلة (الوثائق والبراهين) في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٧,٨%)، يليه اسلوب ابراز تصريحات المسئولين في المرتبة الرابعة بنسبة (٦٩,٤%)، ثم استخدام الارقام والاحصاءات

في المرتبة الخامسة بنسبة (٦٦,٧%)، ثم جاء اسلوب اظهار التعاطف مع المتضررين في المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (٥٨,٣%).

جدول رقم (١٤)

يوضح اتجاه معالجة الفيلم التسجيلي للموضوعات السياسية

اتجاه معالجة الموضوعات	التكرار	النسبة %	الترتيب
سلبي	٣٣	٩١,٧	١
ايجابي	٣	٨,٣	٢
متوزان	٠	٠	-
الإجمالي	٣٦	١٠٠	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت معالجة أغلب الأفلام التسجيلية للموضوعات التي اثارتها بصورة سلبية، حيث جاء اتجاه المعالجة السلبي في الترتيب الأول بنسبة (٩١,٧%)، في حين ظهر اتجاه معالجة موضوعات الأفلام ايجابياً بشكل ضئيل بنسبة (٨,٣%)، هذا ولم يظهر الاتجاه المتوازن في معالجة موضوعات الأفلام التسجيلية مطلقاً.

جدول رقم (١٥)

يوضح الصفة الإعتبارية للشخصيات التي تعرضت لها الأفلام التسجيلية

الصفة الاعتبارية للشخصية	التكرار	النسبة %	الترتيب
رئيس دولة	٣٦	١٠٠	١
مسئول سياسي	٢٩	٨٠,٦	٢
ناشطون سياسيون	٢٣	٦٣,٩	٣
أبناء رؤساء	١٢	٣٣,٣	٤
ضحايا	١٢	٣٣,٣	٤
مسئول أمني	٤	١١,١	٥
رجال أعمال	٣	٨,٣٣	٦
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تصدرت شخصية رئيس الدولة الشخصيات التي جاء ذكرها في الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية، حيث جاءت شخصية رئيس الدولة

في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، يليها المسئولون السياسيون في المرتبة الثانية بنسبة (٨٠,٦%)، ثم الناشطون السياسيون في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٣,٩%)، ثم أبناء الرؤساء والضحايا في المرتبة الرابعة بنسب متساوية حيث وصلت النسبة إلى (٣٣,٣%) لكل منهما، ثم المسئولون الأمنيون في المرتبة الخامسة بنسبة (١١,١%)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء رجال الأعمال بنسبة (٨,٣٣%).

تؤكد النتائج السابقة أن شخصية رئيس الدولة جاءت في المرتبة الأولى من بين الشخصيات التي ورد ذكرها في الأفلام التسجيلية – عينة الدراسة التحليلية – وجاءت هذه النتيجة متفقة مع طبيعة الموضوعات المثارة والتي تتناول القضايا السياسية والاقتصادية و الإجتماعية والأمنية والصحية والتعليمية ومسئولية رئيس الدولة في تلك القضايا والأزمات.

تشير النتائج ايضاً إلى أن المسئولين السياسيين مثل نواب الرئيس ورؤساء الحكومات والوزراء جاءوا في المرتبة الثانية من بين الشخصيات التي ورد ذكرها في الفيلم نظراً لمسئوليتهم أو لصلتهم بالقضايا المثارة، ثم النشطاء السياسيين من رؤساء وأعضاء الأحزاب والحركات السياسية وممثلين التيارات السياسية المختلفة في المرتبة الثالثة، ثم الضحايا من شهداء ومتضررين ومعتقلين وضحايا التعذيب أمثال "خالد سعيد" و"سيد بلال" وغيرهم.

جدول رقم (١٦) يوضح موقف الشخصيات

التي تعرضت لها الأفلام التسجيلية من موضوع الأفلام التسجيلية

موقف الشخصية من موضوع الفيلم التسجيلي	التكرار	النسبة %	الترتيب
معارض	٣٥	٩٧,٢	١
مؤيد	٢٦	٧٢,٢	٢
محايد	٧	١٩,٤	٣
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت الشخصيات التي ورد ذكرها في الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلة معارضة لموضوعات القضايا التي تناقشها تلك الأفلام في المرتبة الأولى بنسبة (٩٧,٢%)، ثم المؤيدة لموضوعات الأفلام التسجيلية في المرتبة الثانية بنسبة (٧٢,٢%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء موقف الشخصيات محايد بنسبة (١٩,٤%).

يمكن تفسير هذه النتائج بأن النسبة الأكبر من الشخصيات التي تعرضت لها الأفلام التسجيلية عينة الدراسة كانت لشخصية رئيس الدولة والمسئولين السياسيين وهم بالطبع معارضون للقضايا المطروحة مثل قضايا الثورة ومطالبها ولا يعترفون بمسئوليتهم عن الازمات والمشكلات والقضايا المتراكمة في المجتمع، جاءت المواقف المؤيدة في الترتيب الثاني بنسبة مرتفعة وهي مواقف الناشطون السياسيون والحقوقيون والضحايا وهم فعلا في الترتيب الثاني من بين الشخصيات المشاركة في الأفلام التسجيلية.

جدول رقم (١٧)

يوضح الأهدف التي تسعى الأفلام التسجيلية إلى تحقيقها

الهدف	التكرار	النسبة %	الترتيب
التسجيل والتوثيق للأحداث	٣٦	١٠٠	١
خلق رأي عام	٣٦	١٠٠	١
التوعية السياسية	٣٥	٩٧,٢	٢
التشجيع على التعبير عن الآراء	٣٥	٩٧,٢	٢
الدعاية السياسية	١	٢,٨	٣
إجمالي عدد الأفلام "ن"	٣٦	-	-

<u>تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:</u>

تؤكد بيانات الجدول السابق على أن كل الأفلام التسجيلية استهدفت تسجيل وتوثيق الأحداث، وخلق رأي عام مؤيد للقضايا التي تتناولها، حيث جاء الهدفان في المرتبة الأولى بنسب متساوية (١٠٠%) لكل منهما، وجاء في المرتبة الثانية أهداف التوعية السياسية والتشجيع على التعبير عن الآراء

(٩٧,٢%)، ثم الدعاية السياسية في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جداً (٢,٨%).

استهدفت الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية تسجيل وتوثيق الأحداث، حيث اهتمت بتوثيق الأحداث وآراء الخبراء وشهود العيان في تلك الأحداث، كذلك جاء هدف خلق الرأي العام في الصدارة من بين الأهداف التي تسعى الأفلام التسجيلية إلى تحقيقها، حيث قامت الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية بمساعدة الجمهور في تكوين رأي عام سليم، وإمداده بالقدرة على ذلك بعرض كافة الحقائق الثابتة عن الأوضاع السياسية أمامه، كما انها قامت بإمداده بكافة المعلومات الصحيحة والدقيقة التي تساعده على تكوين رأي عام صائب في القضايا والموضوعات التي تناولتها بالتحليل والتفسير.

وسعت الأفلام التسجيلية هنا إلى الوصول بالجمهور إلى أقصى درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الكاملة بما يدور من حوله من أحداث، وهو ما يحقق تنوير الرأي العام وبالتالي قدرته على تكوين رأي عام صائب وبناء تجاه الموضوعات والقضايا المثارة.

استهدفت أغلب الأفلام التسجيلية أيضاً التوعية السياسية وذلك من خلال تقديم المعلومات الدقيقة من خلال مراقبة الأحداث، والتعليق عليها، وتوفير المعلومات اللازمة بهدف التنوير والتثقيف ورفع مستوى عقول الأفراد، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم، وخلق المناخ الصحي اليقظ الذي يمكنهم من الانسجام والتكيف والحركة النشطة، كما هدفت أغلب الأفلام أيضاً إلى التشجيع على التعبير عن الرأي حيث أكدت على أهمية المشاركة السياسية من خلال تعميق الشعور بالمسئولية لدى الأفراد وأهمية تواجدهم على الساحة السياسية والمشاركة في صنع القرار السياسي حرصاً على مصالح المجتمع.

جاء هدف الدعاية السياسية في المرتبة الأخيرة من بين الأهداف التي تسعى الأفلام التسجيلية إلى تحقيقها، حيث ظهرت الدعاية السياسية في فيلم واحد وهو فيلم "شارك" والذي استهدف الدعاية السياسية للأستفتاء على الدستور، وحاول اقناع المشاهد بتتأييد الدستور والموافقة عليه، من خلال القيام بما يشبه استطلاع رأي الشارع المصري في الدستور الجديد وإبراز الآراء المؤيدة للدستور في كل محافظات مصر بشكل كبير جداً في مقابل الآراء الغير مؤيدة له.

جدير بالذكر أن دراسة عرفة أحمد عامر (٢٠٠٣) قد خلصت إلى مجموعة من النتائج هي أن الخبراء يرون أن الأهداف الأساسية للأفلام الوثائقية في مجملها أهداف إعلامية وتربوية بالدرجة الأولي، ويري البعض أن التربية ليست هدفا مستقلاً، كما يرون أن الترفيه ليس هدفا مستقلاً وان كان يأتي في الواقع من خلال جميع أنواع الأفلام الوثائقية وغيرها.

الاستنتاجات:

- تصدرت الموضوعات السياسية الموضوعات التي تناولتها الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠%)، يليها الموضوعات الإجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٩%)، ثم الموضوعات الامنية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٢,٢%)، والموضوعات الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٩%).
- جاءت معالجة أغلب الأفلام التسجيلية للموضوعات التي اثارتها بصورة سلبية حيث تناولت الجوانب السلبية للقضايا المطروحة، فجاء اتجاه المعالجة السلبي في الترتيب الأول بنسبة (٩١,٧%)، في حين ظهر اتجاه معالجة موضوعات الأفلام ايجابياً بشكل ضئيل بنسبة (٨,٣%).

- استهدفت الأفلام التسجيلية عينة الدراسة التحليلية تسجيل وتوثيق الأحداث، وخلق رأي عام مؤيد للقضايا التي تتناولها، حيث جاء الهدفان في المرتبة الأولى بنسب متساوية (١٠٠%) لكل منهما ، وجاء في المرتبة الثانية أهداف التوعية السياسية والتشجيع على التعبير عن الآراء (٩٧,٢%) ، ثم الدعاية السياسية في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جداً (٢,٨%).

المراجع

١. عاصم علي الجرادات : معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سري للغاية في قناة الجزيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن ٢٠٠٩، صـــ٢.

٢. علي عزيز بلال : الفيلم التسجيلي التليفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، ط ١، دمشق : الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٣، ص:١١-٣١ .

٣. هبه حنفي معوض : مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو القضايا العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣ .

٤. رحاب سلامة مصطفي : دراسة تحليلية لمشكلات المجتمع المصري في الأفلام، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإجتماع – شعبة إعلام، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٠

٥. عاصم الجرادات، مرجع سابق.

٦. نهله عبدالرازق عبدالخالق رشيد: دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية للمدة من ٢٠١١/٤/١- ٢٠١١/٤/٣٠، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٠١٢،٩٨.

٧. سمير محمد حسين : دراسات في منهج البحث " بحوث الإعلام "، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٥، صـــ١٢٣.

٨. انشراح الشال: السينما التسجيلية والفنان التسجيلي، (بدون طبعة)، القاهرة، دار الإيمان للطباعة، ٢٠٠٦ ص٦٢.

٩. محمد فلاح القضاة: أ.ب. التليفزيون والفيلم، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للنشروالتوزيع، ١٩٩٤، ص١٦٨.

١٠. مني سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: أسس الفيلم التسجيلي؛ واستخداماته في السينما والتليفزيون، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠٠٤، ص٢٤.

١١. انظر:

- أيمن عبد الحليم نصار: الأفلام الوثائقية العلمية العربية؛ مؤشر على الإعلام العلمي المتخصص عربياً، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،٢٠١٢، ص٢٥-٢٦.
- محمد نبيل طلب، الافلام الوثائقية والبرامج التسجيلية، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص١٠٧.
- مني سعيد الحديدي، سلوى إمام: السينما التسجيلية؛ الخصائص، والأساليب، والإستخدامات، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١٠، ص١٢٦.
- المرجع السابق نفسه، ص٣١.
- منير محمد سمير: اثر الأفلام التسجيلية على ثراء المدركات الشكلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق تدريس التربية الفنية، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٨٥، ص٣٨.

١٢. محمد نبيل طلب، مرجع سابق، ص٨٥.

١٣. هبه حنفي معوض: مرجع سابق، ص٨٤.

١٤. محمد نبيل طلب، مرجع سابق، ص٨٤.

١٥. موسوعة المقاتل الإلكترونية: السيناريو والفيلم التسجيلي التليفزيوني، متاحة على:

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/FenonElam/senario1/SEC34.DOC_cvt.html, Available on line 30th November2014, 04:20pm

١٦. محمد نبيل طلب: مرجع سابق، ص٨٥.

١٧. إيمان عاشور سيد حسين: العلاقة بين تعرض الشباب للأفلام التسجيلية المقدمة في تليفزيون شمال الصعيد ومعرفتهم بقضايا المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ٢٠١٢، ص ١٥.

١٨. هبه حنفي معوض: مرجع سابق، ص٨٧.

١٩. فاتن عبدالسلام بيومي: مرجع سابق، ص٥٨ .

٢٠. محمد نبيل طلب، مرجع سابق، ص٨٦.

٢١. باتريشيا أوفدر هاردي: الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جداً، ترجمة شيماء طه الريدي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١٣، ص ٥٩-٦٠

22. James Forsher, Propaganda Films, Encyclopedia of International Media and Communications, 2003, P 607–615, , Available on line at http://www.sciencedirect.com, 25th Decmber 2014, 12:17pm

٢٣. باتريشيا أوفدر هاردي: مرجع سابق ، ص ٧٨.

٢٤. المرجع السابق نفسه ، ص ٧٩.

٢٥. المرجع السابق نفسه ، ص ٩٤.

26. K.P. Jayasankara, A. Monteirob: Documentary and Ethnographic Film, International Encyclopedia of the Social & Behavioral

Sciences, Available on line at http://www.sciencedirect.com.15th November2014, 10:08pm.

٢٧. إيمان عاشور سيد حسين: مرجع سابق، ص ٢٨.

٢٨. المرجع السابق نفسه، ص٢٢.